جراحة فرط نشاط الغدة جارات الدرقية تقلل اضطرابات الصحة النفسية والعصبية الجديدة

تأليف
مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 15, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). جراحة فرط نشاط الغدة جارات الدرقية تقلل اضطرابات الصحة النفسية والعصبية الجديدة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118999

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل شعرت يومًا بتقلبات مزاجية غير مبررة، أو صعوبة في التركيز، أو حتى نوبات قلق مفاجئة؟ قد يكون السبب أبعد من مجرد ضغوط الحياة اليومية. أظهرت دراسة حديثة أن حالة طبية شائعة، ولكن غالبًا ما يتم تجاهلها، وهي فرط نشاط جارات الدرقية الأولي (primary hyperparathyroidism)، يمكن أن تكون مرتبطة بمشاكل الصحة النفسية، وأن العلاج الجراحي لهذه الحالة قد يقلل بشكل كبير من خطر الإصابة باضطرابات نفسية وعصبية جديدة.

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل بيانات من قاعدة بيانات متعددة المؤسسات، وشملت أكثر من 51,000 مريض تم تشخيصهم بفرط نشاط جارات الدرقية الأولي. هذه الحالة تحدث عندما تنتج غدد جارات الدرقية ـ وهي غدد صغيرة موجودة في الرقبة ـ الكثير من هرمون جارات الدرقية (parathyroid hormone)، مما يؤدي إلى ارتفاع مستويات الكالسيوم في الدم. ركز الباحثون على المرضى الذين تبلغ أعمارهم 18 عامًا أو أكثر، والذين لديهم ما لا يقل عن ثلاث سنوات من المتابعة بعد التشخيص. تم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين: مجموعة خضعت لعملية جراحية لإزالة الغدة (أو الغدد) المسببة لفرط النشاط (استئصال جارات الدرقية - parathyroidectomy)، ومجموعة تلقت علاجًا طبيًا غير جراحي. استخدم الباحثون رموز التصنيف الدولي للأمراض، النسخة العاشرة (ICD-10) لتحديد حالات فرط نشاط جارات الدرقية والاضطرابات النفسية والعصبية. ثم قاموا بإجراء تحليل إحصائي متقدم، يسمى تحليل الانحدار (regression analysis)، لمقارنة المجموعتين وتحديد مدى تأثير استئصال جارات الدرقية على خطر الإصابة باضطرابات نفسية وعصبية جديدة.

النتائج

بعد مطابقة دقيقة للبيانات، شملت الدراسة النهائية 37,194 مريضًا، كان معظمهم من البيض (73.4٪) والإناث (74.1٪)، بمتوسط عمر 60 عامًا. أظهرت النتائج أن المرضى الذين خضعوا لعملية استئصال جارات الدرقية كان لديهم معدلات أقل بشكل ملحوظ من القلق (بنسبة 28٪)، والاكتئاب (بنسبة 24٪)، والاضطراب ثنائي القطب أو الهوس (بنسبة 55٪)، والتدهور المعرفي الخفيف (بنسبة 27٪) مقارنة بالمرضى الذين تلقوا علاجًا طبيًا. التدهور المعرفي الخفيف (mild cognitive decline) يشير إلى مشاكل في الذاكرة والتفكير قد تسبق الخرف. ومع ذلك، لم يجد الباحثون أي فرق كبير بين المجموعتين فيما يتعلق بالإصابة بالفصام، أو النعاس، أو الأفكار الانتحارية. هذا يشير إلى أن استئصال جارات الدرقية قد يكون له تأثير وقائي خاص على بعض الاضطرابات النفسية والعصبية، ولكنه قد لا يكون فعالًا بنفس القدر في منع جميع الحالات.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة، التي أجراها الباحثون، إلى أن استئصال جارات الدرقية يمكن أن يكون خيارًا علاجيًا فعالًا ليس فقط لعلاج الأعراض الجسدية لفرط نشاط جارات الدرقية، مثل ضعف العظام والمشاكل الكلوية، ولكن أيضًا لتحسين الصحة النفسية والعصبية للمرضى. من المهم ملاحظة أن هذه الدراسة أظهرت ارتباطًا (association) بين استئصال جارات الدرقية وانخفاض خطر الإصابة بالاضطرابات النفسية والعصبية، ولكنها لم تثبت بالضرورة علاقة سببية (causation). بمعنى آخر، لا يمكننا القول بشكل قاطع أن استئصال جارات الدرقية هو السبب المباشر في انخفاض هذه المخاطر. ومع ذلك، فإن النتائج قوية بما يكفي لتشجيع المزيد من البحث في هذا المجال. قد يكون من المفيد إجراء دراسات عشوائية مضبوطة (randomized controlled trials) لمقارنة فعالية استئصال جارات الدرقية والعلاج الطبيعي بشكل مباشر في منع الاضطرابات النفسية والعصبية لدى المرضى الذين يعانون من فرط نشاط جارات الدرقية الأولي. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الأطباء أن يكونوا على دراية بالارتباط المحتمل بين فرط نشاط جارات الدرقية والصحة النفسية، وأن يفكروا في

ARABPSYCHOLOGY.COM

تقييم المرضى بحثًا عن علامات الاكتئاب والقلق وغيرها من الاضطرابات النفسية والعصبية.

Reference

Kasmirski, J.A. (2026). *Surgical intervention for primary hyperparathyroidism is associated with a reduction in new-onset neuropsychiatric disorders*. Surgery (United States).

DOI: 10.1016/j.surg.2025.109867

ARABPSYCHOLOGY.COM